Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإسلامية لتصبح ـــ عنده ـــ رموزا يوظفها ـــ بشكل ما ـــ لاستيعاب المضمون الحديث الذى بصدد تصويره أو التعبير عنه .

وكثيرا غيرها ، كالنبى ، والمحراب ، وعيسى ، والزبور ، والكليم ، ولاتقتصر استفادة الشاعر من التراث عند هذا الحد ، بل هو يميل إلى الإشارة ـــ أحيانا ـــ وخاصة فى معرض الحديث عن القدس ، إلى بعض الأحكام الإلهية الواردة بالقرآن الكريم . يقول فى حريق المسجد الأقصى

هنـــا الله !! كيـــف استباحـــوا حماه ؟
وجاروا على حرم القبلتين
وكيف ؟ وقد حاربوه جهارا
وعاقبهم بأسه مرتين
يعـــودون !! كل الخطايـــا خطاهـــم
وكل الخنا مترع فى اليدين !![1]

وتشير كلماته ـــ استباحوا حماه ـــ .وعاقبهم بأسه مرتين إلى قوله تعالى :

« وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين »[2] وفى ضوء ماتقدم نستطيع أن نقول إن تعامل الشاعر مع التراث ينحصر فى الأشكال التالية :

أ ـــ الإشارة إلى المصطلحات ، والأسماء التاريخية بمدلولها القديمة كإسحاق الموصلى ، وإلى عبادة البحترى وغيرهما .

ب ـــ الاستعانة بماله من قوة رامزة فى المواقف القديمة لتضيف أبعاد الماضى وأجواءه الأسطورية ، أو الجو الشعورى القديم فى التجربة الحديثة . كما اتضح ذلك من خلال تعامله مع الرموز ـــ خوفو ـــ رمسيس ـــ سليمان ـــ وجبريل ومحمد ﷺ ـــ وبدر... الخ

ج ـــ خلع الروح الأسطورية على القصيدة دون الإشارة إلى أسطورة بعينها ـــ كما فعل فى قصيدته ـــ موسيقى من الجن .

(١) صلاة ورفض ص ٩٢
(٢) سورة الاسراء . آية (٤)